موائمة الديكور المسرحي للعرض على مسرحين مختلفين
دراسة تطبيقية على مسرحية (لو كان قلبي معي)

Adapting theatrical decoration for two different theaters
An applied study on the play (If my heart was with me)

ا.م.د/ منى احمد حسين حسن السرس

استاذ مساعد بكلية التصميم والفنون الإبداعية قسم التصميم الداخلي والآثاث بجامعة الاهرام الكندية

Assist. Prof. Dr. Mona Ahmed Hussein Hassan Al Sers

Assistant Professor, College of Design and Creative Arts, Department of Interior Design and Furniture Al-Ahram Canadian University

mnsers@hotmail.com

ملخص البحث:

مسرحية "لو كان قلبي معي" تم عرضها على مسرح رومانس بوسط بالقاهرة في حي الازبكية ضمن فعاليات مهرجان المسرح للمعاهد العليا والاكاديميات الخاصة في اطار المشاركة بمسابقة وزارة التعليم العالي لفرقة 7 ألوان لطلاب المعهد العالي للفنون التطبيقية في السادس من أكتوبر والنص تأليف سليم كتشنر، وتدور أحداث المسرحية في إطار عبثي يميل إلي الرمزية حيث تدور حول عنترة ابن شداد من عصر الجاهلية، تحدث له مصادفة مع شيبوب حيث ينتقلون عبر الزمن فيصلون إلي عصرنا الحالي، ويعد هذا البحث هو دراسة تطبيقية لتصميم ديكور العرض والإشراف علي تنفيذه.

بعد قراءة النص وتحليله وحضور عدة بروفات للعرض والمناقشة مع المخرج تم الاتفاق على تناول العرض بطريقة عبثية تميل الي الرمزية وذلك لأن النص مبني علي فكرة فانتازية احداثها من وحى خيال المؤلف.

ولقد حددت الباحثة المشكلة الأساسية وهى: كيف يمكن خلق صورة فعلية علي خشبة المسرح تنتقل بالمتفرج من عصر الجاهلية إلى عصرنا الحالي ومن مكان الي مكان حيث تنتقل الاحداث ستة مشاهد مختلفة حتى ينتهي بهم المطاف في مستشفى الامراض العقلية وتحقيق ذلك رغم الميزانية الضعيفة نظراً لأن العرض لنشاط طلابي ذو ميزانية محدودة؟

وتسائلت الباحثة هل يمكن إيجاد طريقة سريعة لتنفيذ الديكور وتغيير المشاهد لتنتقل بالمتفرج من مشهد لآخر دون أن يشعر بتوقف للأحداث او يخرج من الجو الدرامي العبثي؟ وأخيرا هل يمكن تصميم وتنفيذ ديكور يصلح لعرض النص على مسرحين تختلف خشبة كل منهما في المقاييس والمواصفات حيث عرضت الرواية على مسرح رومانس في شهر مايو لعام ٢٠١٨ ثم مسرح ساقية الصاوي بالقاهرة حي الزمالك شهر يويو٢٠١٨؟

وبالتالي قامت الباحثة بتصميم ديكور بشكل عبثي يميل إلى الرمزية حيث يسافر عنترة ابن شداد عبر الزمن من عصر الجاهلية إلي عصرنا الحالي والانتقال من مكان إلي مكان إلي أن ينتهي بهم المطاف في مستشفى الامراض العقلية وهم لا يصدقون مدي ما وصلت اليه البشرية من انحطاط في القيم الأخلاقية والإنسانية.

وتم التعاون مع المخرج لتصميم وابداع صورة فنية معبرة تساهم في تأكيد وجهة نظر المخرج والمؤلف مع محاولة لتحقيق الناحية الوظيفية للديكور لخدمة اداء الممثل لعمل عرض متكامل العناصر وايجاد حلول وظيفية لتغيير مشاهد الديكور والتنقل به من مسرح لآخر مع ضيق الوقت والمساحة والإمكانيات المالية.

وتوصلت الباحثة الي عدة نتائج منها ان الرؤية التشكيلية تحدد معطيات للمشاهد أثناء رؤيته للعرض؛ إن كان في إطاركوميدي أم تراجيدي أم عبثي وغيره. كما تظل حل مشكلات تغيير الديكور وتوفير الوقت والمساحة من أهم أهداف مصمم ومنفذ الديكور. ويظل عمل ديكور مسرحي للطلاب ومشاركتهم في تصنيعه وخروجه إلي النور علي خشبة المسرح هو عمل هام

وهادف حيث يكسب الطلاب خبرات في مجال التنفيذ وان المصمم يمكنه التغلب علي ضعف الإمكانيات المتاحة وعدم وجود الميكانيزم المساعد في تحقيق ما قد يدور في خياله ليعطي صورة أكثر إبهاراً وتعبيراً ولتحقيق أفكاره بابتكار طرق أخري.

الكلمات المفتاحية:

ديكور – مسرح- بانوراما.

Abstract:

The play “If my heart is with me” was shown at the Romance Theater in central Cairo in the Azbakeya neighborhood within the activities of the theater festival for higher institutes and private academies within the framework of participation in the competition of the Ministry of Higher Education for the 7-color band for students of the Higher Institute of Applied Arts on the sixth of October. The text was written by Salim Kitchener, and revolves around The events of the play are in an absurd framework that tends to symbolism, as it revolves around Antar Ibn Shaddad from the era of pre-Islamic era, coincidentally speaking to him with Shayboub, as they move through time and reach our present era.

After reading and analyzing the text and attending several rehearsals for the presentation and discussion with the director, it was agreed to deal with the show in an absurd manner that tends to symbolism, because the text is based on a fantasy idea whose events are inspired by the author's imagination. The researcher identified the main problem, which is: How to create an actual image on the stage that moves the spectator from the era of ignorance to our present time and from place to place where events move six different scenes until they end up in a mental hospital and achieve this despite the weak budget because the show is an activity My students on a limited budget?

The researcher wondered, is it possible to find a quick way to implement the decoration and change the scenes to move the spectator from one scene to another without feeling the events stopped or leaving the absurd dramatic atmosphere? Finally, is it possible to design and implement a decor suitable for displaying the text on two theaters, each of which differs in standards and specifications, as the novel was shown on the Romance Theater in May 2018, and then the El-Sawy Culture Wheel Theater in Cairo, Zamalek District, in July 2018?

Consequently, the researcher designed a decor in an absurd manner that tends to symbolism, as Antara Ibn Shaddad travels through time from the era of ignorance to our present time and moving from place to place until they end up in a mental hospital, and they do not believe the extent of human degeneration in moral values and humanity.

Cooperation was made with the director to design and create an expressive artistic image that contributes to confirming the director’s and author’s point of view with an attempt to achieve the functional aspect of decoration to serve the actor’s performance to make an integrated presentation of elements and find functional solutions to change the scenes of decoration and move it from one theater to another with limited time, space and financial capabilities.

The researcher reached several results, including that the plastic vision determines the data of the viewer while he sees the show; Whether it was in a comic or tragic or absurd context and others. Solving the problems of changing the decor and saving time and space remains one of the most important goals of the decorator and executor. The work of theatrical decoration for

students and their participation in its manufacture and its coming to light on stage remains an important and purposeful work where students gain experiences in the field of implementation and that the designer can overcome the weakness of the available capabilities and the absence of the auxiliary mechanism in achieving what may be in his imagination to give a more impressive and expressive image and to achieve His ideas came up with other ways.

Key Words:
Decoration- Theatre- Panorama.

مقدمة البحث:

مسرحية" لو كان قلبي معي" عرضت على مسرح رومانس في شهر مايو ٢٠١٨ ومسرح ساقية الصاوي في شهر يوليو ٢٠١٨ بالقاهرة، ضمن فعاليات مهرجان المسرح الكبير للمعاهد العليا والأكاديميات الخاصة في إطار المشاركة لمسابقة وزارة التعليم العالي لفرقة 7 ألوان لطلاب المعهد العالي للفنون التطبيقية في السادس من أكتوبر، والنص من تأليف سليم كتشنر، إعداد وإخراج محمد يس.

وتدور احداث المسرحية في إطار عبثي يميل إلى الرمزية حيث تدور حول عنترة ابن شداد من عصر الجاهلية، تحدث له مصادفة مع شيبوب حيث ينتقلون عبر الزمن فيصلون إلى عصرنا الحالي لذا تم الاتفاق على طريقة تناول العرض بطريقة رمزية، ولأن عنصر الديكور عنصر أساسي في العرض المسرحي الذي يتكون من عدة عناصر فنية متكاملة فنحن بصدد التعرض لعنصر له تأثير في المساهمة في نجاح العرض وهو عنصرالديكور المسرحي وهو الإطار التشكيلي الذي يعيش فيه النص الدرامي والذي يساعد الممثل على عملية التعايش في الجو المناسب. ... ويشترط إلا يتعارض المذهب التشكيلي مع مذهب النص المسرحي وأسلوب الإخراج بشكل وحدة فنية متكاملة (1). ويعد هذا البحث هو دراسة تطبيقية لتصميم ديكور مسرحية" لو كان قلبي معي" والإشراف على تنفيذه.

مشكلة البحث:

بعد قراءة النص وتحليله وحضور عدة بروفات للعرض والمناقشة مع المخرج تم الاتفاق علي تناول العرض بطريقة عبثية تميل الي الرمزية وذلك لأن النص مبني علي فكرة أحداث من خيال المؤلف حيث افترض عبثاً أن عنترة ابن شداد ومعه شيبوب انتقلا معاً إلي عصرنا الحالي وجعلهم يتنقلون من مكان إلي آخر ويواجهون مصاعب واختلافات ليضعنا المؤلف في مقارنة بين العصرين وتتوالي بهم الأحداث،

وبعد حضور عدة بروفات تم الاتفاق علي إيجاد تصميمات مبتكرة تناسب فكرة النص ومحاولة لخلق صورة تشكيلية تعبر عن أحداث المسرحية وعن التضاد الحادث بين عصر الجاهلية وعصرنا الحالي واختلاف الاماكن التي تدور فيها الأحداث مع توفير سهولة تغيير الديكور ومعالجة تغيير المشاهد ومحاولة ايجاد حلول عملية في المساحة المتاحة، ووجود عدة مشاهد مسرحية تستلزم سرعة ودقة التغيير مع مراعاة طبيعة مواصفات خشبة مسرح رومانس ومن بعدها مسرح ساقية الصاوي. ولقد راعي المصمم ذلك في تصميماته وسوف يوضح الباحث فلسفة التصميم.

تساؤلات البحث:

يجيب البحث عن التساؤلات الأتية:

1- كيف يمكن خلق صورة فعلية علي خشبة المسرح تنتقل بالمتفرج من عصر الجاهلية إلى عصرنا الحالي ومن مكان الي مكان حيث تنتقل الاحداث ستة مشاهد مختلفة حتى ينتهي بهم المطاف في مستشفى الامراض العقلية وتحقيق ذلك رغم الميزانية الضعيفة نظراً لأن العرض لنشاط طلابي ذو ميزانية محدودة؟

2- هل يمكن إيجاد طريقة سريعة معبرة لتنفيذ الديكور وتغيير المشاهد لتنتقل بالمتفرج من مشهد لآخر دون أن يشعر بتوقف للأحداث او يخرج من الجو الدرامي العبثي؟

3- هل يمكن تصميم وتنفيذ ديكور يصلح لعرض النص على مسرحين تختلف خشبة كل منهما في المقاييس والمواصفات حيث عرضت الرواية على مسرح رومانس ثم مسرح ساقية الصاوي؟

هدف البحث واهميته:

يهدف البحث إلى ابتكار صورة فنية معبرة رمزية عبثية بالتعاون مع مخرج العرض، عن طريق تصميم وتنفيذ مشاهد الديكور المسرحي والتي تساهم في تأكيد وجهة نظر المخرج والمؤلف، مع تحقيق الناحية الوظيفية للديكور لخدمة اداء الممثل لعمل عرض متكامل العناصر وايجاد حلول وظيفية لتغيير مشاهد الديكور والتنقل به من مسرح لآخر مع ضيق الوقت والمساحة والإمكانيات المالية.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج التطبيقي لطرح الحلول المرتبطة بالاشكالية، وذلك من خلال معالجة الرؤية التشكيلية للمسرحية، حيث تم تصميم الديكورللعرض المسرحي بالفعل علي مسرح رومانس ثم مسرح ساقية الصاوي.

حدود البحث:

تناولت المسرحية التنقل من زمن الجاهلية الي عصرنا الحالي

ملخص القصة:

تبدأ القصة في عصر الجاهلية في بيداء الصحراء حيث نجد عنترة ابن شداد يتأمل الكون حالما، وشيبوب مع مجموعة من العبيد في ركن آخر يمزحون ساخرين مرددين أشعاره بهيام مبالغ فيه.

يدخل أبو عنترة ومعه مالك ويتفقون معه على جلب ألف نوق ابيض وهو نعام ملك النعمان ابن المنذر، ويتحدى عنترة ان يأتي بمهر عبلة.

ويحاول شيبوب منعه عن ذلك حيث ينبهه ان اهله وعشيرته يدفعونه الي التهلكة وإنهم غير صادقين وانه إذا أتي بمهر عبلة سوف يتحول من فارس إلي لص ويسأله اين الضمير؟

وهنا يبدأ شيبوب في اقناع عنترة بخوض تجربة بالسفر معه عبر الزمن عن طريق شرب زهرة الخشخاش وركوب الحصان فينتقل الي زمن آخر، وبعد جدال يقنع شيبوب عنترة بأن يأخذ من الزهرة ويركب الحصان لتبدأ الرحلة.

يجد عنتر وشيبوب انفسهم في كافتيريا بأحد الفنادق الكبرى ويوجد طاقم تصوير التلفزيون وهنا يظهر اعلان الحلمبوحة وتنتشر الكاميرات ومعدات التصوير التلفزيوني لتصوير استعراض لإعلان عن إحدى السلع الاستهلاكية علي أنغام الموسيقي

الصاخبة ويدور الحوار مع المخرج والمساعد وفرد أمن والمتأزم وعنترة وشيبوب يراقبون الموقف من بعيد، يري عنترة مجيدة الراقصة ويقع في حبها ويعرض عليه شيبوب أن يتزوجها ويظل عنترة يشك في أن ما يراه من تأثير نبات الخشخاش ولكن شيبوب يؤكد عليه انهم بالفعل انتقلوا الي عالم آخر، وفي خلال ذلك يراقبون المخرج ومجيدة والرقص والمجون ويبدأ عنترة في الإعراض علي هذا المجون والعري، ولكن شيبوب يظل يقنعه بأن يتخلى عن لغته القديمة ويساير المجتمع الجديد، وهنا يري المخرج عنترة وشيبوب ويعجب بملابسهم فيطلب من المساعد أن يجردهم من ملابسهم فيحدث صدام بينهم.

تنتقل الاحداث إلى كافيتريا وموائد ورواد الكافيتريا يجلسون ويتبادلون الأحاديث ونري المراهق ينتظر السيدة اللعوب ويتفاجأ بأنها في الأربعين من عمرها، ويظهر عنترة يحمل شيبوب وهو مغشي عليه بعد ان قاموا بشم البودرة التي كانت في شنطة السيدة الهاربة من الشرطة.

ويدور الحوار بينهما حول أن زهرة الخشخاش هي نفسها البودرة ويقول عنترة أن هذه حرب الكيماوية.

وتأتي المضيفة بالمطعم وتقدم لهم الطعام، واثناء تناولهم الطعام وهم يراقبون المراهق والمرآة اللعوب وكلاً منهم يتهم الآخر بالكذب وينتهي الموقف بترك اللعوب له فيقول المراهق (بتفرج علي كل حاجة من بعيد...الرحلات والحفلات.... المغامرة والصداقة، والرياضة، حتي الحب... البطل بيحب بدالي وأنا بتفرج عليه من بعيد وكأن الدنيا بتقولي ممنوع اللمس ...ممنوع الاقتراب) فيسأله عنترة لماذا هل أنت من الأموات؟، مشيراً إلى أن الحياة من خلال الانترنت ومن وراء شاشات الكمبيوتر كالأموات المراقبين للأحياء عن بعد، فيقول عنترة للمراهق هذا هو المخدر مثله مثل زهرة الخشخاش والبودرة وينصح المراهق لكي يحطم هذا القيد ويتحرر منه فيشكره المراهق علي أنه دله علي حقيقة مشكلته ويقرر أن يمارس حياته كلها بعيدا عن الانترنت.

ويخرج المراهق من الكافيتريا ويدخل المتر والمضيفة في الكافيتريا ومعهم رجال الشرطة للقبض علي عنترة وشيبوب لإجبارهم علي دفع فاتورة طعامهم.

تنتقل بنا الاحداث الي استراحة انتظار المرضي وتظهر حجرات الكشف، حيث يظهر عنترة وشيبوب لرغبة عنترة ان يري المكان الذي يتم فيه بيع الأعضاء بنفسه.

وتدور الاحداث حول حوار راقصة الاستريبتبز وسعيد الشاب الذي يبيع أعضاءه وانهم لا فرق بين راقصة استربتيز تعري جسدها وبين سعيد الذي يبيع اعضائه.

ويتعرف عنترة وشيبوب علي عوض الله الذي يطارد شريف لأنه مصر علي بيع كليته ويكتشف من الحوار أن عوض الله من قدامي المحاربين وإنه فقد إحدى قدميه أثناء الحرب وهو يلح علي بيع كليته لأنه يعاني من الفقر المعدم ليشتري شقة لكي يعيش فيها مع بناته بدل إقامتهم في الشارع بعد طردهم من منزلهم، فيقرر عنترة الدفاع عنهم ويطالب شيبوب برد سيفه لأنه طريقته الوحيدة في رد المظالم وبعد جدال يوافق شيبوب علي تأجير سيف لعنترة ناصحاً له بن, السيف لا يصلح لحل مشكلات هذا الزمان وأن نهايته سوف تكون السجن.

المشهد الخامس حيث قسم المسرح إلي نصفين، أحدهما اصطفت فيه الكراسي كصالة للمشاهدين في المسرح وأمامهم منصة صغيرة كخشبة المسرح.

وعلى الجانب الاخر باب كتب عليه غرفة العمليات، ونري حوار بين عنترة وشيبوب ويروي عنترة ما حدث له في قسم الشرطة ونتيجة تبني قضية عوض الله حيث لم يصدقه أحد وقرروا إنه شخص يطلق عليه ميمي وإنه هارب من مستشفي الأمراض العقلية.

وبعدها يذهب شيبوب وعنترة إلي المسرح ليشاهدوا المسرحية وتروي قصة رجل تضخم ضميره وفي المستشفى يطلبون منه استئصاله وهو يرفض ويتدخل عنترة ظناً منه انها حقيقة ويحاول إقناعه وشيبوب يحاول منعه ويقنعه إنه مجرد تمثيل وينتهي الموقف بتدخل الشرطة ويلقون القبض علي عنترة ويتهمونه بانه إرهابي.

المشهد السادس والأخير بمستشفى الامراض العقلية ويظهر عنترة وشيبوب ومعهم الرجل المتأزم، وترحب الممرضة بميمي (عنترة) ومن خلال تجاذب أطراف الحديث يكتشف عنترة أن من معهم في نفس المستشفى كلهم من فرسان الزمان ويفصح عن شخصه وهو أبو زيد الهلالي ويقر له حقيقة أن كل فرسان هذا الزمان والأزمنة السابقة مصيرهم مستشفي الأمراض العقلية لرغبتهم الشديدة ومحاولاتهم لتغيير الواقع، ويكتشف عنترة انه وقع في فخ كبير ويظل يصرخ منادياً بالخروج من هذه المستشفى ويقر في النهاية إنه محبوس وهنا يفطن كل من عنترة وشيبوب أن حياة البادية كانت أفضل وأبسط بكثير من حياة المدنية حيث تحل كل المشاكل بالسيف والقوة، ويفطن عنترة أن مشكلته مع عبلة ورغبته الشديدة في الحصول عليها كزوجة هي في الحقيقة لا تمثل مشكلة كبيرة في ظل المشكلات التي ظهرت له في جولته، وينتهي المشهد بتذكر عنترة وشيبوب أيام الطفولة والتدريب علي السيوف المصنوعة من جريد النخل ويظلان يحلمان بأن تعود تلك الأيام ويظل يحلمون إلي أن تأتي النهاية ويسدل الستار.

الحلول التصميمية للمشاهد المسرحية:

يتناول البحث للعرض المسرحي "لو كان قلبي معي" بطريقة تتناسب ورؤية المخرج والمؤلف ومقاييس المسرح وظروف نقله وصلاحيته من مسرح لآخر ويختلف كل منهما في مقاييسه وتوافر وسائل تغيير المناظر، وعلى هذا سعى المصمم من خلال الفكرة التصميمية لتجسيد أماكن الأحداث بطريقة تتناسب مع كل ما سبق وليتناسب كذلك مع طبيعة مكان وزمان الحدث ليتحلى المكان بمواصفات مختلفة ليصل إلي المشاهد إحساس فعلي بالتنقل من مكان لآخر ومن زمن لآخر.

أما عن الصورة المسرحية فلكل نص طبيعته ومتطلباته وهذا النص تبدأ أحداثه في زمان ومكان ثم تنتقل بالأبطال إلي زمان ومكان مختلفين فكان ولابد من أن ينجح مصمم الديكور المسرحي في خلق مشاهد تؤكد علي التعبير للمُشاهد عن هذه التنقلات والحفاظ علي عنصر المفاجأة لكي يشعر فعلاً بهذه التنقلات، وكذلك أن يكون الديكور متناسق مع خطوط الحركة المستخدمة وتخدم المساحات والتصميم المسرحي المقترح، تم الاتفاق مع مخرج العرض علي التعبير عن النص بتأكيد المعاني التي يقصدها الكاتب وهي أن هذا العرض يصلح لعرضه ومناقشته في كل الأزمان والعصور فلقد ناقش فيه وبجرأة ما يدور عن صراع الخير والشر وما يعاني منه البشر في كل الأزمنة من نفاق وتآمر واستغلال قد يصل إلي استغلال الجسد.

ولذا فلقد كان علي مصمم الديكور التأكيد على المعاني التي يشير إليها النص في تحديد هوية الرواية من حيث المكان والزمان بأن تبدأ الاحداث من عصر الجاهلية وتنتقل بنا الي العصر الحديث، ولذا فلقد تم التعبير عن المكان بمجرد مُوتيفات أو قطع أثاث للتعبير عن العصرحيث ان الديكور المسرحى يعد واحداً من أهم العناصر المرئية على خشبة المسرح إذ أن ذلك العنصر يقوم بتشكيل الموجودات على خشبة المسرح من أثاث أو مناظر أو ما إلى ذلك من كل عناصر التشكيل البصرى للكتل الموجودة على خشبة المسرح، فالديكور المسرحى scene design فى ابسط تعريف له هو كيفية التشكيل والتوزيع للكتل على الخشبة المقام عليها العرض المسرحى وتلك الرؤية لذلك التوزيع لا تكون فى المطلق ولكن يتحكم فيها الحتمية الدرامية لوجود كتل بعينها (2).

تم تناول التصميم بطريقة تتناسب ورؤية المخرج فسعي لتجسيد أماكن الأحداث دون تحديد طراز وبشكل تجريدي واختار المخرج أن ينتقل بين أحداث المسرحية ومن مكان إلي مكان عن طريق الإضاءة، مثل التنقل بين مشهد السجن والكافتريا والمستشفي للتعبير عن الأحداث التي تمر بنفس الوقت أو للتعبير أحيانا عن الحقيقة التي حدثت وعن الحدث الفعلي.

تم تنفيذ ذلك وفق رؤية الإخراج بأن يتم الاعتماد علي إلقاء الضوءعلي الحوار بين عنترة وشيبوب حيث ينتقل بالجمهور سريعاً عن طريق الاظلام (black) وبينما يتم تسليط الضوء علي يمين المسرح فيتابع الجمهور ما يحدث في السجن وأحياناً ينتقل بالجمهور فيتابع الحوار الذي يتم في مكانين مختلفين في نفس اللحظة فينتقل الجمهور بعينه في نفس اللحظة دون أن ينتظر تغيير ديكور المسرحية.

وجاء ذلك حلاً لضيق الكواليس وذلك لأن المسرح المخصص للعرض لا يوجد بالشواية غير هرستين فقط لتغيير الديكور ويوجد لدينا ستة مشاهد مختلفة أحياناً، ويجتمع مشهدين أو أكثر في نفس التوقيت فكان حلاً لسهولة تغيير الديكور.

فلقد قامت فكرة التصميم علي الدمج بين كل مكانين معاً بما يتناسب وسير أحداث الرواية وكذلك المعني الذي سيصل للجمهور، فتم الدمج في التصميم بين مشهد السجن والمستشفى وبين مشهد الكافتريا والمسرح، ليري الجمهور الأحداث في المكانين في نفس الوقت مستخدماً الإضاءة والظلام لنقل الجمهور من مكان لمكان ليكون أقرب إلي التكنيك السنيمائي.

فكان الحل في استخدام حل شاسيهات جانبية وتثبيتها علي جانبي خشبة المسرح وثُبت عليها شاسيهات لمشهد المسرح والبانوه الآخر لباب المستشفى، وبهذا الحل تم تبديل أربع مشاهد بالتبادل بسهولة عن طريق دخول وخروج الشاسيهات والتنفيذ وبسرعة وبما يتناسب مع مساحة الكواليس المحدودة والتي لا تسمح بتخزين الديكور.

أما تصميم السجن فلقد نُفذ بطريقة ملخصة وتحمل معاني تجريدية بعمل بانوراما من الشيفون الأسود ورسم عليها بالأبيض أشكال تميل إلي العشوائية تحمل معاني السجن تارة وخطوط تشبه مخ الانسان والتي تشير إلي ما يدور في ذهن البطل.

وكان في هذا الاختيار سهولة أيضا في تغير الديكور حيث يتم سحب السكة المعلق عليها بانوراما الصحراء وتنزيل السكة المعلق عليها المنظر من الشواية.

تصميم المشاهد المسرحية:

تم تصميم مشاهد العرض المسرحي ((لو كان قلبي معي)) للمؤلف المسرحي سليم كتشنر بوضع العديد من الاعتبارات الهامة لوضع التصميم ومن أهمها مقاسات خشبة المسرح في كل من مسرح رومانس ومسرح ساقية الصاوي وكذلك الامكانيات المتاحة حيث لا يوجد غير هرسة واحدة فقط والكواليس ضيقة جداً في كل من المسرحين حيث ان فتحة خشبة مسرح رومانس ٨ متر ولكن الضلع المقابل في العمق ٦ متر فقط وعمق المسرح ٦ متر والارتفاع ٦ متر، أما مسرح ساقية الصاوي فتحة خشبة المسرح ٦ متر وعمق ٥ متر وارتفاع خشبة المسرح ٤ متر، ولذا روعي ذلك في مقاييس

الديكور حيث حددت مقاس البانوراما علي المقاس الأكبر ثم تم تصغيرها علي مسرح روماس ولذا روعي وساعد في ذلك طبيعة مشهد الصحراء حيث التكرار في شكل الهضاب والكثبان الرملية.

مع مراعاة انه قد حدد اتباع المذهب الرمزي مع العبثي ، ولأن المذهب الرمزي جاء كرد فعل للمذهب الواقعى والطبيعى اللذين كاناً يهدفان إلى إظهار التفاصيل على المسرح وعلى ذلك فإن المذهب يدعو إلى استبعادها واستبدالها بأشياء أخرى رمزية (2). ولان المسرح العبثي ما هو الا تمرد علي المسرح التقليدي، وهو مسرح تغلب عليه عدم المنطقية (غير عقلاني)، مسرح بلا صراع، مسرح بلا حبكة بعيدة عن المنطق ليس لها معني، والأفكار غير متسلسلة وغير منطقية والحوارليس محكما. (3) (منقول بتصرف)

،ولقد تم تفريغ مشاهد المسرحية وهي كالاتي:

- **المشهد الأول: (ممنوع علي الفرسان الشكوى حتي الموت)**

يبدأ المشهد الأول في ليل البادية الساحر والصحراء في أوقات مختلفة فكان ولابد من الاستعانة بالإضاءة لتأكيد ذلك.

- **المشهد الثاني: (صدمة العري)**

حيث تنتشر موائد ومقاعد كافيتريا بأحد الفنادق الكبيرة علي خشبة المسرح ويظهر المشهد مركب لاستديو لتصوير الاعلان وهنا يظهر إعلان الحلمبوحة، ويحتاج هذا المشهد إلى كاميرات ومعدات تصوير وإعلان الحلمبوحة، فتم عمل اكسسوارات كنموذج لكاميرات ومعدات تصوير وتصميم إعلان طبعه علي بانر كخلفية للممثلة التي تقوم بالإعلان، ورُوعي فيه اظهاره بشكل ضعيف فنياً، وتم التعامل مع الكافيتريا كمشهد مثبت علي الحائط الخلفي الثابت لخشبة المسرح.

- **المشهد الثالث: (ادفع بالتي هي أحسن)**

مشهد الكافيتريا وتنتشر بها الموائد والمقاعد وهو نفس مشهد الكافيتريا الأول دون دمج مع مشهد آخر.

- **المشهد الرابع: (استربتيز)**

مشهد المستشفى وتظهر إستراحة المرضي وباب الكشف.

- **المشهد الخامس: (كيف يستقيم الظل والعود الاعوج)**

وينقسم المشهد إلي نصفين؛ جزء خشبة مسرح يُمثل عليها والجزء الآخر كراسي تصطاف للمشاهدين.

- **المشهد السادس: (طريق الآلام)**

وهو مشهد عنبر مستشفي الامراض العقلية وتم تصميم المشهد عن طريق الدمج بين مشهد الكافيتريا والمستشفي، وفي مشهد آخر الدمج بين مشهد الكافيتريا والمسرح، وينتقل الجمهور بين المشاهد بالإظلام أحياناً والاضاءة في أحياناُ اخري.

تصميم المناظر بالعرض المسرحي: ،

ولقد لجأت المصممة الي ايجاد حلول وظيفية لتغيير مشاهد الديكور والتنقل به من مسرح لآخر مع ضيق الوقت والمساحة والإمكانيات المالية إلي دمج المشاهد وعمل مشاهد مركبة بضم مشهد الكافتيريا والمسرح، مشهد السجن والمستشفى، مشهد الاستديو والكافتيريا، وتم ذلك بتثبيت بانوراما واضافة بانوهات، مع مراعاة مقاييس الديكور والخامات المستخدمة لكي تصلح لنقلها وإعادة استخدامها علي مسرح آخر يختلف في مقاييسه وامكانياته ، كما استخدمت الإضاءة للتعبير عن التنقل من زمن الي آخر، ويظهر ذلك من خلال اللحظات الضوئية المختلفة التي تتغير بتغيير الزمان او الحالة الدرامية للرواية

المشهد الأول:

تفتح الستارة علي مشهد الصحراء، وللصحراء أهمية كبيرة حيث ان ابطال القصة شخصية عنترة ابن شداد وهو احد شعراء العرب في فترة ما قبل الإسلام واشتهر بشعر الفروسية وله معلقة مشهورة و اشتهر بشعره الجميل وغزله العفيف بعبلة (4)، أما شيبوب بن زبيبة أو شيبوبة فهو أخ الشاعر المعروف عنترة بن شداد من جهة الأم وَمُساعده، اشتهر برماية السهم والقوس ويُقال أنه كان عداءاً سريعاً.(4)

وللصحراء او البيداء كما أطلق عليها العرب مدلولا دراميا في الرواية اعتمد عليه المؤلف لخلق التفاوت الكبير في المفاهيم و العادات والتقاليد والمبادئ، حيث ان هذا الاختلاف يخلق المواقف المختلفة التي ينبع منها أسباب الكوميديا والعبث في النقلة ما بين البادية والحضر ومن هنا وقع الاختيار علي ان بداية القصة تبدأ في الصحراء او البيداء التي عاش فيها عنترة وشيبوب وفي خطوات التصميم والتنفيذ تم الاستعانة بعدة مصادر من الصور وتم التوصل الي تصميم واحد فقط وهو رسم

بانوراما بمقاسات تتيح للمنفذين موائمة المقاسات عند نقلها الي مسرح ساقية الصاوي وابعاده 5 متر* 5متر، وتعد الصور في الشكل رقم (١،٢) بعض المصادر التي استلهم منها التصميم، وعن طريق تغيير اللحظات الضوئية اعطي إحساس بتغير الوقت من الليل الي الفجر او النهار، او اختلاف اللحظة الدرامية التي عبر عنها الكاتب لتظهر المشاهد كما في الشكل رقم (٦،٣،٤،٥) معبرة عن لحظات ضوئية مختلفة للبانورما الصحراء وتنطلق منها بداية الاحداث حيث يبدأ عنترة وشيبوبة يمتطون الحصان لينتقلون به من عصر الي عصر آخر ومن هنا تنطلق أحداث الرواية.

شكل (1، 2) صور مُستلهم منها تصميم الديكور المسرحى للعرض

شكل (3) **شكل (4)**

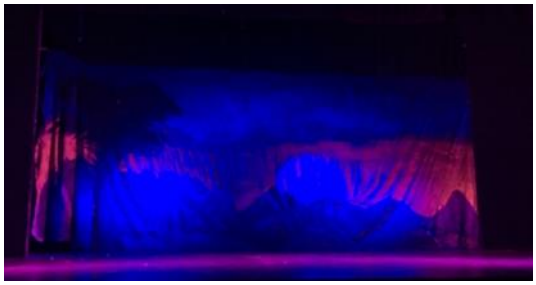

شكل (5) **شكل (6)**

اشكال (3، 4، 5، 6) مشاهد من العرض المسرحى تبين التنقل بين لحظات ضوئية مختلفة

المشهد الثاني:

تنتشر موائد ومقاعد كافيتريا بأحد الفنادق الكبيرة علي خشبة المسرح وهنا يظهر إعلان الحلمبوحة، ويحتاج هذا المشهد كاميرات ومعدات تصوير وكذلك إعلان الحلمبوحة، فتم عمل إكسسوارات كنموذج لكاميرات ومعدات تصوير وتم تصميم إعلان وطبعه علي بانر كخلفية للممثلة التي تقوم بالإعلان، ورُوعي فيه إظهاره بشكل ضعيف فنياً ودلالة علي فساد الذوق العام بإختيار اللون الأحمر والاخضر بدرجات لونية فجة واسم منتج يدل علي الفجاجة كما في الأشكال رقم (٧،٨).

شكل (٧) مشهد من العرض المسرحى ويظهرإعلان الحلمبوحة

شكل (٨) إعلان الحلمبوحة

المشهد الثالث:

مشهد الكافيتريا ولقد تم تنفيذه بشد قماش علي الحائط الثابت في خلفية المسرح حيث ترفع بانوراما الصحراء في الشواية بينما ظهر خلفه مشهد الكافيتريا امام الجمهور تم ادخال الكراسي والطاولات من الكواليس. ويتم تغيير اللحظات الضوئية بتغيير الاحداث والاشكال (9، 10) نماذج من مشهد الكافيتريا بلحظات ضوئية مختلفة.

شكل (9، 10) مشهد الكافيتريا بلحظات ضوئية مختلفة

المشهدين الرابع والخامس:

يتم الدمج بين مشهد المسرح ومشهد الكافيتريا بإضافة بانوه عليه وجهي المسرح الضاحك والباكي كرمز للمسرح ولتيسير طرق تغيير الديكور وهنا الرمزية في اختصار المسرح في الوجهين الضاحك والباكي واستخدام اللونين الأحمر والذهبي المتعارف عليه دائما في أغلب المسارح والشكل (١١) يظهر فيه المشهد المركب.

شكل (١١) مشهد يوضح الدمج بين مشهدى الكافيتريا والمسرح

المشهد السادس:

مشهد المستشفى ولقد تم دمجه بمشهد السجن وهو غير مذكور في الرواية ولكنها رؤية المخرج حيث يعرض أمام الجمهور الفرق بين رواية عنترة في السجن لما حدث له وبين الحقيقة، وللتعبير عن السجن تم رسم خلفية تعبر بشكل رمزي عن ما يحدث في السجن والأفكار المشوشة التي تدور في رأس عنترة و للتغلب علي إمكانيات المسر واحداث الرواية حيث يقص عنترة وهو في المستشفى ما حدث معه في السجن و الشكل رقم (12، 13، 14) يوضح الشكل النهائي اثناء العرض.

شكل (12)

شكل (13)

شكل (14)

أشكال (12، 13، 14) مشاهد من العرض المسرحى تبين الدمج بين ديكور مشهدى السجن والمستشفى

المساقط الافقية والأفكار المبدئية:

بانوراما الصحراء والتي سبق وشرحنا فلسفتها وتم تعليقها علي الهرسة وتظهرعند بداية فتح الستار ثم ترفع في الشواية عند المشهد الثاني.

نظرا لقلة الهرس المتوفرة في كل من مسرح رومانس وساقية الصاوي فقد صممت خلفية الكافتريا بقماش شيفون أسود يثبت كما بالشكل رقم (15) وكما ظهرعلي مسرح ساقية الصاوي شكل رقم (16)، وتكون في بداية العرض مختفية وراء بانوراما الصحراء التي يتم رفعها بعد ذلك لتكشف عن المشهد الثانى.

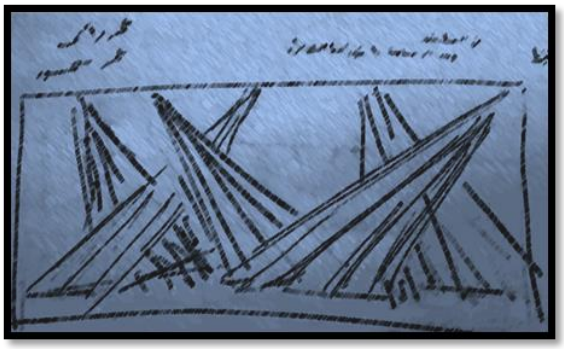

شكل (15) اسكتش مشهد الكافيتريا ونُفذ بشد شيفون اسود مثبت على الحائط الخلفى لخشبة المسرح.

شكل (16) مشهد الكافيتريا ونُفذ بشد شيفون اسود مثبت علي الحائط الخلفى لخشبة المسرح.

حاول المصمم عند نقل العرض واستخدام نفس الديكور من مسرح رومانس الي مسرح ساقية الصاوي وعلي اختلاف الابعاد فمسرح رومانس فتحة المسرح ٨ م في ارتفاع ٦ متر وعمق ٦ متر اما ساقية الصاوي ففتحة خشبة المسرح عرض ٥ متر في ارتفاع ٤ متر وعمق ٥ متر والشكل رقم (١٧) مجموعة صور مجمعة للعرض علي مسرح ساقية الصاوي.

شكل (17) مشاهد مجمعة من العرض المسرحى بعد إعادة عرضه علي ساقية الصاوي

والشكل الاتي رقم (١٨) يوضح المساقط الافقية بالمقاسات توزيع الديكور بإختلاف المشاهد علي خشبة مسرح رومانس

-مساقط افقية توضح كيفية توزيع الديكور علي خشبة مسرح رومانس	
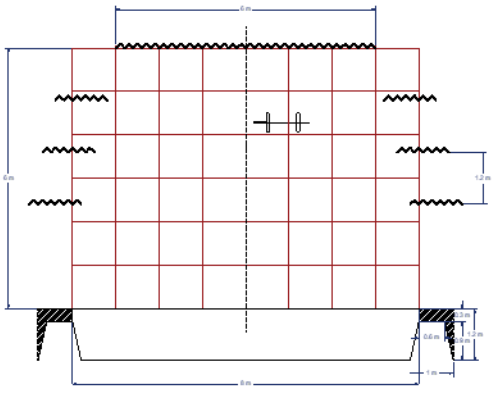	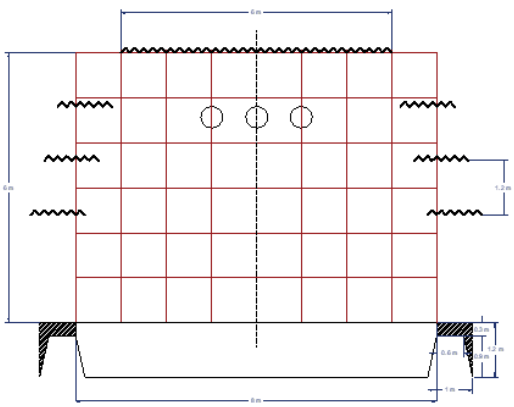
المشهد الاول	**المشهد الثاني**
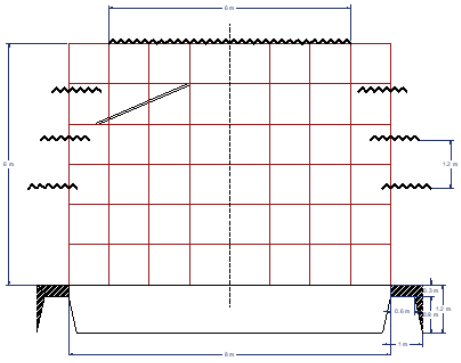	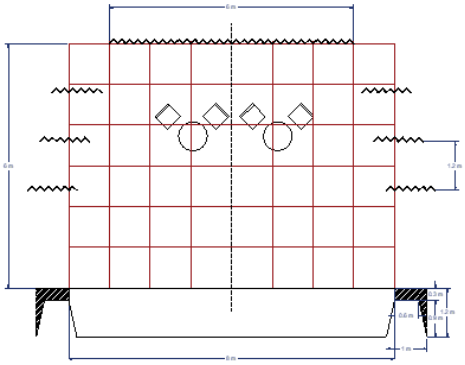
مشهد الثالث	**مشهد الرابع**

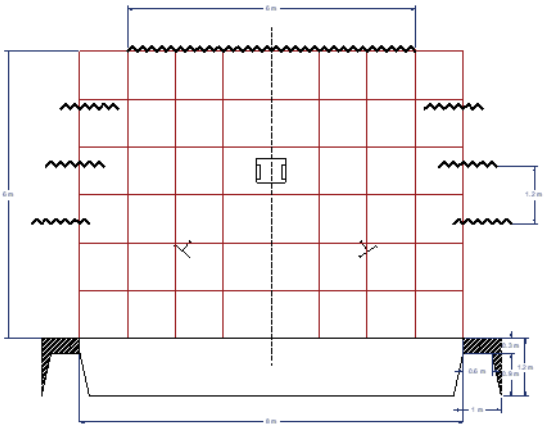	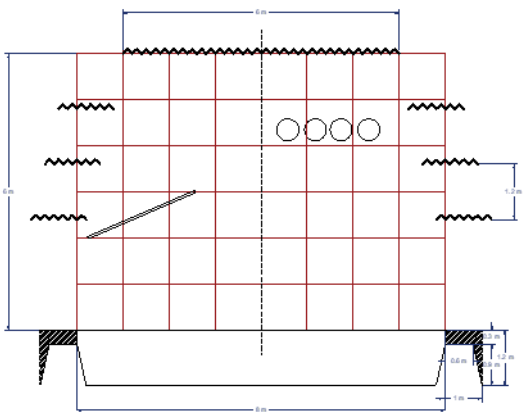
مشهد الخامس	مشهد السادس

شكل (18) المساقط الأفقية لتوزيع الديكور على خشبة مسرح رومانس

والشكل رقم (١٩) يوضح المساقط الافقية بالمقاسات توزيع الديكور باختلاف المشاهد علي خشبة مسرح ساقية الصاوي

مساقط افقية توضح كيفية توزيع الديكور علي خشبة مسرح ساقية الصاوي	
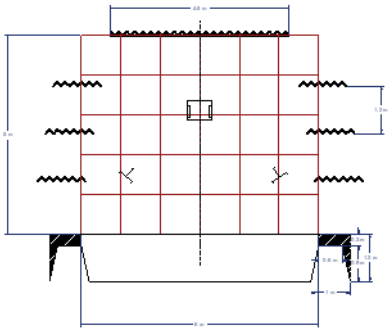	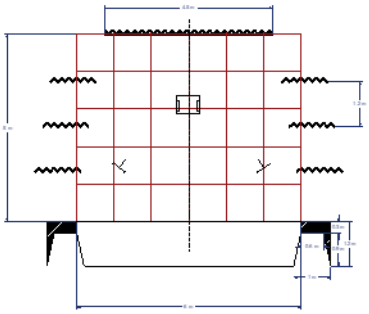
المشهد الأول	المشهد الثاني
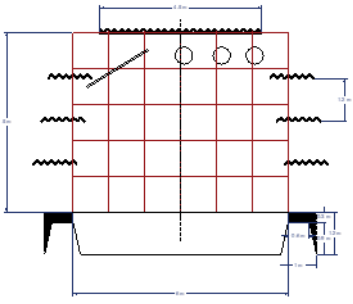	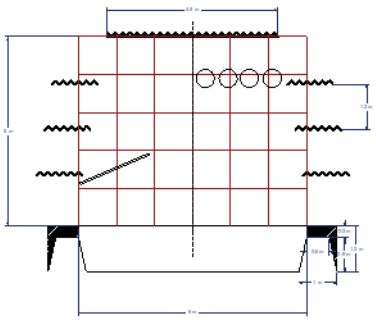
المشهد الثالث و الرابع	المشهد الخامس و السادس مركب

شكل (19) المساقط الأفقية لتوزيع الديكور على خشبة مسرح ساقية الصاوى

شكل (20)

شكل (21)

شكل (22)

شكل (23)

أشكال (20، 21، 22، 23) توضح رسم وتنفيذ بانوراما العرض المسرحى

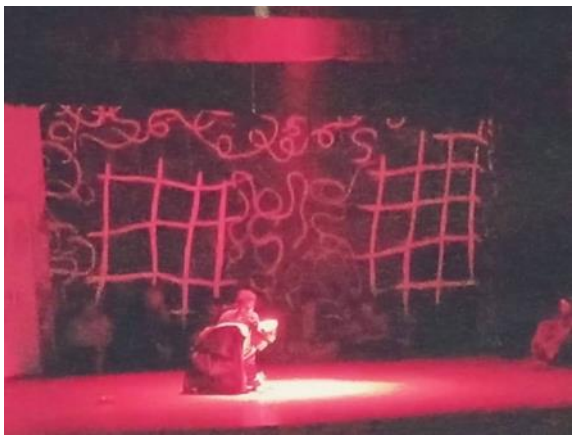

شكل (24)

شكل (25)

شكل (24)

شكل (25)

أشكال (24، 25، 26، 27) صور توضح مشاهد من العرض المسرحى "لو كان قلبى معى"

شكل (28)

شكل (29)

شكل (30)

أشكال (28، 29، 30) مشاهد من العرض المسرحى تبين تغيير الحظات الضوئية بتغيير الإضاءة

نتائج البحث:

1. إن الرؤية التشكيلية تحدد معطيات للمشاهد أثناء رؤيته للعرض؛ إن كان في إطار كوميدي أم تراجيدي أم عبثي وغيره.
2. تظل حل مشكلات تغيير الديكور وتوفير الوقت والمساحة من أهم أهداف مصمم ومنفذ الديكور.
3. يظل عمل ديكور مسرحي للطلاب ومشاركتهم في تصنيعه وخروجه إلي النور علي خشبة المسرح هو عمل جذاب يكسب الطلاب خبرات في مجال التنفيذ.
4. يمكن للمصمم التغلب علي ضعف الإمكانيات المتاحة وعدم وجود الميكانيزم المساعد في تحقيق ما قد يدور في خياله ليعطي صورة أكثر إبهاراً وتعبيراً ولتحقيق أفكاره بابتكار طرق أخري.
5. يستطيع المصمم أن يبتكر رؤية تشكيلية تحدد معطيات للمشاهد تحدد له الزمان والمكان والأجواء العامة للرواية مستغلا كل ادواته .
6. إن الديكورالمسرحي اذا ما تم تنفيذه بمقاسات محسوبة وبخامات يسهل تطويعها ، فإنه يمكن المصمم من نقلها من مسرح لاخر وتطويعها لتعطي نفس الرؤية التشكيلية مع تعديل بعض المقاسات.

توصيات البحث:

1. توفير مسارح ذات مواصفات وتقنية عالية للمساهمة في الحركة المسرحية لطلاب الجامعات والفرق المستقلة لتدعم الحركة المسرحية.
2. زيادة اهتمام الدولة والمعنيين بها بالنشاط المسرحي في المدارس والجامعات.
3. الاهتمام بالميزانيات المخصصة للديكور بالعروض المسرحية باعتباره عنصرهام من عناصر العرض المسرحي وذلك لإثراء المشهد المسرحي وخلق جو رابط فني بين ما يسمعه الجمهور وما يراه.
4. السعي الي ابتكار طرق تتميز بالسهولة والسرعة في تغيير الديكور والعمل علي الحفاظ نفس الرؤية التشكيلية برغم تغيير ابعاد المسرح التي عرضت عليه الرواية.

مراجع البحث:

مواقع الانترنت:

1. https://www.google.com.ege.Fwww.uobabylon.edu
2. https://sites.google.com/site/spacifictheater/
3. https://www.google.com.eg/url
4. https://ar.wikipedia.org/wikiالجاهلية/